أبرز أحداث العالم

1271 - 1280 ميلادي

- 1271 ميلادي:

شهد عام **1271 ميلادي** (الموافق لـ **670 هجري**) أحداثاً تاريخية كبرى ومفصلية غيّرت خارطة القوى في العالم وفي العالم الإسلامي، حيث تميز هذا العام بانهيار كيانات وظهور أخرى، واستمرار الحروب الصليبية والصراعات المغولية.

🕌 العالم الإسلامي والشام (عصر المماليك)

كان هذا العام حافلاً بالانتصارات العسكرية للسلطان المملوكي **الظاهر بيبرس** ضد الصليبيين والحشاشين.

- 🏰 **سقوط حصن الأكراد:** نجح السلطان الظاهر بيبرس في حصار واقتحام "حصن الأكراد" (في سوريا الحالية) في شهر أبريل، وهو أحد أقوى القلاع الصليبية التي كانت بيد فرسان القديس يوحنا (الاسبتارية).
- ⚔️ **حصار طرابلس وعكا:** واصل بيبرس زحفه وحاصر إمارة طرابلس الصليبية واستولى على حصن عكار، مما ضيق الخناق

تماماً على الوجود الصليبي في الساحل الشامي.

- 🗡️ **إخضاع قلعة مصياف:** تمكن المماليك من السيطرة على قلعة مصياف في سوريا، وهي المعقل الرئيسي لطائفة "الحشاشين"، وبذلك أنهى بيبرس نفوذهم السياسي والعسكري المستقل في الشام.

🛡️ الحملات الصليبية (الحملة التاسعة)

- ⛵ **وصول الأمير إدوارد (الحملة الصليبية التاسعة):** في مايو 1271، وصل الأمير الإنجليزي إدوارد (الذي أصبح لاحقاً الملك إدوارد الأول) إلى مدينة عكا. قاد الأمير ما يُعرف تاريخياً بـ **"الحملة الصليبية التاسعة"** لمحاولة إنقاذ ما تبقى من الممالك الصليبية بعد فشل الحملة الثامنة في تونس وموت لويس التاسع.
- 🤝 **التحالف مع المغول:** حاول الأمير إدوارد إرسال سفارة إلى أباقا خان (حاكم الخانات المغول) لإقناعه بالتحالف والهجوم المشترك ضد المماليك في الشام، واستجاب المغول بإرسال قوة عسكرية عاثت فساداً في شمال حلب قبل أن يصدها المماليك.

🐉 شرق آسيا والعالم المغولي (تحول تاريخي)

- **تأسيس سلالة يوان في الصين:** في 18 ديسمبر 1271، 🇨🇳 أعلن القائد المغولي **قوبلاي خان** (حفيد جنكيز خان) نفسه "إمبراطوراً على الصين ومؤسساً لـ "**سلالة يوان** (Yuan Dynasty)، متبنياً الثقافة والتقاليد الصينية ونقل العاصمة إلى "خان باليق" (بكين الحالية)، وهو ما يمثل البداية الرسمية للحكم المغولي للصين.

أوروبا والفاتيكان 🇻🇦

- **انتهاء أطول شغور بابوي:** بعد ثلاث سنوات تقريباً من خلو 🇻🇦 منصب البابوية بسبب الخلافات الشديدة بين الكرادلة، تم أخيراً انتخاب البابا **غريغوري العاشر** في سبتمبر 1271 إنهاءً لهذه الأزمة التي تعد الأطول في تاريخ الكنيسة الكاثوليكية.

🗺️ الاستكشاف والرحلات

- 🎒 **انطلاق رحلة ماركو بولو:** في هذا العام، غادر الرحالة الإيطالي الشهير **ماركو بولو** (وكان عمره قرابة 17 عاماً) مدينة البندقية رفقة والده وعمه في رحلتهم التاريخية الطويلة نحو

آسيا وبلاط قوبلاي خان في الصين، وهي الرحلة التي فتحت أعين أوروبا على الشرق.

- 1272 ميلادي:

شهد عام **1272 ميلادي** (الموافق لـ **670 - 671 هجري**) أحداثاً بارزة ومكملة للصراعات الكبرى في العصور الوسطى، خاصة في الشرق الأوسط وأوروبا.

🕊️ **العالم الإسلامي والشام (هدنة عكا)**

- 📜 **عقد هدنة قيسارية (هدنة العشر سنوات):** بعد مواجهات عنيفة، وقّع السلطان المملوكي **الظاهر بيبرس** في مايو 1272 معاهدة سلام وهدنة مدتها عشر سنوات مع الأمير الإنجليزي إدوارد وفارس القبلانية في عكا. ضمنت هذه الهدنة استقراراً مؤقتاً للمناطق الساحلية المتبقية بيد الصليبيين.
- 🗡️ **محاولة اغتيال الأمير إدوارد:** في يونيو 1272، تعرض الأمير إدوارد لضربة خنجر مسموم في عكا من قِبل أحد عناصر طائفة "الحشاشين" (بإيعاز خفي أو نكاية في وجوده)، لكنه نجا من الموت بعد علاج طويل، وكانت هذه الحادثة سبباً رئيسياً في تسريع عودته إلى بلاده وإنهاء الحملة الصليبية التاسعة.

👑 أوروبا وبريطانيا

- **اعتلاء إدوارد الأول عرش إنجلترا:** أثناء تواجد الأمير 🇬🇧 إدوارد في طريق العودة من الحملة الصليبية، توفي والده الملك هنري الثالث في نوفمبر 1272. أُعلن إدوارد ملكاً على إنجلترا تحت اسم **الملك إدوارد الأول** (الشهير بـ "مطرقة الاسكتلنديين")، ولكنه لم يَعُد إلى بلاده للتتويج رسمياً إلا بعد عامين.
- **وفاة القديس الشاعر توماس سيلانو:** توفي في هذا العام 🇮🇹 كاتب السير والشاعر الإيطالي الشهير، الذي يُعتقد أنه مؤلف المقطوعة الدينية الجنائزية الشهيرة "يوم الغضب" (Dies Irae).

🏛️ العالم الإسلامي والعلوم (شمال أفريقيا والأندلس)

- **زيارة ابن منظور لتونس:** في هذه الفترة، كان الأديب واللغوي الشهير **ابن منظور** (مؤلف معجم لسان العرب) يتنقل ويعمل في خدمة الدولة الحفصية في تونس ككاتب لإنشاء الرسائل، قبل أن يعود لاحقاً إلى مصر.
- 🏰 **استقرار بني مرين في المغرب:** استمر المرينيون في تثبيت أركان دولتهم في المغرب الأقصى ومواجهة بقايا

الموحدين، مع تقديم الدعم العسكري لـ "مملكة غرناطة" في الأندلس لحمايتها من الممالك المسيحية (قشتالة وأرغون).

🌏 **شرق آسيا والمغول**

- 🐎 **غارات القفجاق (القبيلة الذهبية):** استمرت النزاعات الداخلية بين ممالك المغول؛ حيث شهد هذا العام مناوشات مستمرة بين مغول "القبيلة الذهبية" في روسيا ومغول "إلخانات" في إيران والعراق حول السيطرة على طرق التجارة والمناطق الحدودية في القوقاز.

- 1273 ميلادي:

تميز عام **1273 ميلادي** (الموافق لـ **671 - 672 هجري**) بأحداث ثقافية وفكرية كبرى تركت أثراً خالداً في التاريخ الإسلامي والعالمي، إلى جانب تغيرات سياسية هامة في أوروبا وآسيا.

🕌 **العالم الإسلامي (أحداث فكرية وعسكرية)**

- 📖 **وفاة الإمام القرطبي:** في شوال 671 هـ (أبريل 1273 م)، توفي في مصر الإمام والمفسر الأندلسي الشهير **أبو عبد الله القرطبي**، صاحب "الجامع لأحكام القرآن" (تفسير القرطبي)، وهو أحد أهم المراجع الفقهية والتفسيرية في التاريخ الإسلامي.

- 📜 **وفاة جلال الدين الرومي:** في ديسمبر 1273 م، توفي في مدينة قونية (بتركيا الحالية) الشاعر والفقيه والصوفي الكبير **جلال الدين الرومي**، مؤسس الطريقة المولاوية (صاحب رقصة الدراويش الدائرية) ومؤلف كتاب "المثنوي" الشهير، ويُعد ضريحه حتى اليوم مزاراً ثقافياً بارزاً.
- 🏹 **القضاء النهائي على الحشاشين في الشام:** أتم السلطان المملوكي **الظاهر بيبرس** سيطرته الكاملة على آخر قلاع طائفة الإسماعيلية الحشاشين في الشام (مثل قلعة الكهف)، لينهي تماماً وجودهم العسكري والسياسي الذي استمر لقرون.

👑 أوروبا ونشوء حكم هابسبورغ

- 👑 **انتخاب رودولف الأول وبداية حكم عائلة هابسبورغ:** في أكتوبر 1273 م، تم انتخاب الكونت **رودولف الأول** ملكاً لألمانيا. هذا الحدث أنهى فترة "الشغور الكبير" في الإمبراطورية الرومانية المقدسة، ويمثل البداية الفعلية لصعود **عائلة هابسبورغ** الملكية، التي أصبحت لاحقاً واحدة من أقوى السلالات الحاكمة في تاريخ أوروبا لعدة قرون.

🐉 **شرق آسيا والمغول**

- 🏯 **سقوط مدينة شيانغيانغ (الصين):** بعد حصار مرير وطويل دام عدة سنوات، تمكنت قوات القائد المغولي **قوبلاي خان** (سلالة يوان) من إسقاط مدينة شيانغيانغ الاستراتيجية التابعة لـ "سلالة سونغ" الصينية. استخدم المغول في هذا الحصار منجنيقات ضخمة متطورة (بمساعدة مهندسين من العالم الإسلامي)، وكان سقوط المدينة خطوة حاسمة في غزو المغول لكامل الصين.

- 1274 ميلادي:

شهد عام **1274 ميلادي** (الموافق لـ **672 - 673 هجري**) أحداثاً عسكرية وسياسية وفكرية بارزة غيّرت مجرى التاريخ في آسيا وأوروبا والعالم الإسلامي.

🌊 **شرق آسيا (الغزو المغولي لليابان)**

- 🛶 **معركة بونيانغ (الإعصار الأول):** قاد الإمبراطور المغولي **قوبلاي خان** المحاولة الأولى لغزو اليابان بأسطول ضخم يضم جنوداً مغولاً وكوريين وصينيين. نزل المغول في خليج هاتاكا، ووقعت معارك عنيفة ضد مقاتلي الساموراي، ولكن هبوب عاصفة بحرية مفاجئة دمرت أجزاءً كبيرة من الأسطول

المغولي وأجبرتهم على الانسحاب، وهي العاصفة التي أطلق عليها اليابانيون اسم **"كاميكازي"** (الريح المقدسة).

🕌 العالم الإسلامي والأندلس

- 📜 **معركة الدونونية (التمهيد لها):** في أواخر هذا العام، أرسل السلطان المريني **أبو يوسف يعقوب بن عبد الحق** (حاكم المغرب) الجيوش الأولى عبر مضيق جبل طارق لدعم مملكة غرناطة ضد زحف الممالك المسيحية (قشتالة)، وهو ما مهد للانتصار الكبير في العام التالي (1275 م).
- 🤝 **تجديد التحالفات:** عزز السلطان المملوكي **الظاهر بيبرس** علاقاته السياسية والتجارية مع إمبراطورية بيزنطة وبعض القوى الأوروبية لضمان استقرار الجبهة الخارجية لمصر والشام وتأمين طرق التجارة.

⛪ أوروبا والفاتيكان (أحداث فكرية ودينية)

- 🏛️ **مجمع ليون الثاني:** عقد البابا غريغوري العاشر مجمعاً كنسياً كبيراً في مدينة ليون الفرنسية، بهدف توحيد الكنيستين الشرقية (البيزنطية) والغربية (الكاثوليكية)، ودعم حملة صليبية جديدة، ووضع قواعد صارمة لانتخاب البابوات لتجنب الشغور الطويل مستقبلاً.

- 📚 **وفاة القديس توما الأكويني:** في مارس 1274 م، توفي الفيلسوف واللاهوتي الإيطالي الشهير **توما الأكويني** أثناء سفره لحضور مجمع ليون. يُعد الأكويني أحد أهم الشخصيات المؤثرة في الفلسفة الغربية واللاهوت المسيحي، واشتهر بمحاولاته التوفيق بين الفلسفة الأرسطية والعقيدة الدينية.

- 1275 ميلادي:

شهد عام **1275 ميلادي** (الموافق لـ **673 - 674 هجري**) أحداثاً عسكرية حاسمة في الأندلس، وتطورات سياسية واستكشافية بارزة في العالم الإسلامي وشرق آسيا.

الأندلس والمغرب الإسلامي (معركة الدونونية) 🇪🇸

- ⚔️ **معركة الدونونية الخالدة:** في سبتمبر 1275 م (ربيع الأول 674 هـ)، حقق السلطان المريني **أبو يوسف يعقوب بن عبد الحق** بالتحالف مع **بنو الأحمر** (حكام غرناطة) انتصاراً عسكرياً ساحقاً على قوات مملكة قشتالة المسيحية بقيادة الدون نونو دي لارا في "معركة الدونونية" (Ecija). أوقف هذا الانتصار زحف القشتاليين وأعاد الهيبة للمسلمين في الأندلس لحقبة من الزمن.

🕌 العالم الإسلامي والشام

- 🐎 **حملة بيبرس على مملكة كليليا (أرمينيا الصغرى):** قاد السلطان المملوكي **الظاهر بيبرس** حملة عسكرية كبرى ضد مملكة أرمينيا الصغرى (في كيلكيا) بسبب تحالفها المستمر مع المغول ضد المسلمين، وتمكنت الجيوش المملوكية من دخول العاصمة سيس وغنم الكثير من الحصون.
- 📜 **وفاة المؤرخ ابن سعيد المغربي:** توفي في هذا العام الجغرافي والمؤرخ والأديب الأندلسي الشهير **ابن سعيد المغربي**، صاحب كتاب "المغرب في حلى المغرب"، والذي يُعد من أهم المصادر الجغرافية والتاريخية لتلك الحقبة.

🐉 شرق آسيا وبلاط المغول

- 🇨🇳 **وصول ماركو بولو إلى بكين:** بعد رحلة شاقة استمرت أكثر من ثلاث سنوات عبر طريق الحرير، وصل الرحالة الإيطالي **ماركو بولو** رفقة والده وعمه إلى العاصمة الخانقالية (بكين) والتقى بالإمبراطور المغولي **قوبلاي خان**، حيث نال إعجابه وعينه الخان في مناصب إدارية ودبلوماسية رفيعة في الصين.

أوروبا وتأسيس المدن 🇳🇱

- ❌ **تأسيس مدينة أمستردام:** في 27 أكتوبر 1275 م، مَنح فلوريس الخامس (كونت هولندا) إعفاءً ضريبياً للصيادين وسكان المنطقة المحيطة بسد نهر الأمستل، وهو التاريخ الذي يُعتبر رسمياً وثيقة الولادة والظهور التاريخي الأول لمدينة **أمستردام** (عاصمة هولندا الحالية).

- 1276 ميلادي:

كان عام **1276 ميلادي** (الموافق لـ **674 - 675 هجري**) عاماً حافلاً بالتحولات السياسية والعسكرية الكبرى، حيث شهد سقوط سلالة حاكمة في الصين، وتغيرات في موازين القوى في الأندلس والعالم الإسلامي وأوروبا.

شرق آسيا (سقوط سلالة سونغ) 🇨🇳

- 🏯 **سقوط عاصمة الصين (هانغتشو):** حققت القوات المغولية التابعة للإمبراطور **قوبلاي خان** (سلالة يوان) نصراً تاريخياً كبيراً بالاستيلاء على مدينة هانغتشو، عاصمة سلالة سونغ الجنوبية. استسلم الإمبراطور الصيني الصبي ووالدته

الإمبراطورة للأمير المغولي بايان، مما أذن بالانهيار الفعلي لأسرة سونغ وبسط السيطرة المغولية على معظم أرجاء الصين.

الأندلس والمغرب الإسلامي 🇪🇸

- 🏰 **تأسيس فاس الجديدة:** قام السلطان المريني **أبو يوسف يعقوب بن عبد الحق** بتأسيس مدينة "فاس الجديدة" (فاس الجديد) في المغرب لتكون مركزاً إدارياً وعسكرياً جديداً لدولته، ومنطلقاً لإدارة شؤون الحكم وحملاته الجهادية.
- ⚔️ **استمرار الصراع في الأندلس:** واصل المرينيون وحلفاؤهم بنو الأحمر (حكام غرناطة) تثبيت مكاسبهم العسكرية في شبه الجزيرة الإيبيرية بعد انتصارهم في معركة الدونونية في العام السابق، وشهد هذا العام مناوشات وحصاراً لبعض الحصون التابعة لمملكة قشتالة.

🕌 **العالم الإسلامي والشام**

- 🐎 **حملة بيبرس ضد سلاجقة الروم ومغول الإلخانات:** بدأ السلطان المملوكي **الظاهر بيبرس** التجهيز لواحد من أكبر زحوفه العسكرية باتجاه الأناضول (تركيا الحالية)، بهدف معاقبة سلاجقة الروم المتحالفين مع مغول الإلخانات، وإعادة ترتيب الأوضاع السياسية في تلك المنطقة لصالح دولة المماليك.

⛪ **أوروبا والفاتيكان (عام الأربعة بابوات)**

- **أزمة البابوية المتلاحقة:** يُعرف عام 1276 في التاريخ الكنسي بـ **"عام البابوات الأربعة"**، حيث توفي البابا غريغوري العاشر في يناير، وخلفه ثلاثة بابوات متتالين في نفس العام بسبب الوفيات المفاجئة والأمراض، وهم: إينوسنت الخامس، ثم هادريان الخامس، وأخيراً انتخاب البابا يوحنا الحادي والعشرين في سبتمبر ليستقر المنصب نسبياً.

- 1277 ميلادي:

كان عام **1277 ميلادي** (الموافق لـ **675 - 676 هجري**) عاماً مفصلياً وشديد الأهمية في التاريخ الإسلامي، حيث شهد رحيل واحدة من أعظم الشخصيات العسكرية والسياسية في العصور

الوسطى، إلى جانب معارك كبرى غيرت موازين القوى في الأناضول.

🕌 العالم الإسلامي والشام (نهاية عصر وبيان نصر)

- 🖤 **وفاة السلطان الظاهر بيبرس:** في 2 مايو 1277 م (الموافق لـ 27 محرم 676 هـ)، توفي في دمشق السلطان الملك الظاهر **ركن الدين بيبرس البندقداري**، المؤسس الحقيقي لدولة المماليك البحرية وقاهر المغول والصليبيين، بعد حكم دام قرابة 17 عاماً. دُفن في المكتبة الظاهرية بدمشق، وخلفه في الحكم ابنه السعيد ناصر الدين بركة خان.
- ⚔️ **معركة الأبلستين الكبرى:** قبل وفاته بأسابيع قليلة، قاد الظاهر بيبرس جيشه إلى الأناضول وحقق انتصاراً ساحقاً في **معركة الأبلستين** (في تركيا الحالية) ضد جيش مشترك من مغول الإلخانات وسلاجقة الروم، ودخل بيبرس على إثرها مدينة قيسارية وجلس على عرش السلاجقة.

الأناضول (مرسوم اللغة التركية) 🇹🇷

- 📜 **إعلان كرميان أوغلو (رسمية اللغة التركية):** في مايو 1277 م، أصدر الأمير "محمد بك الكرمياني" (حاكم إمارة قرمان في الأناضول) مرسوماً تاريخياً يمنع فيه استخدام أي لغة غير **اللغة التركية** في ديوان الدولة، والأسواق، والقصور

(حيث كانت الفارسية والعربية هي السائدة إدارياً وثقافياً)، مما اعتبر خطوة حاسمة في إحياء الهوية واللغة التركية.

الأندلس والمغرب الإسلامي 🇪🇸

- 🛡️ **حصار إشبيلية وجيان:** واصل السلطان المريني **أبو يوسف يعقوب بن عبد الحق** تحركاته العسكرية في الأندلس لحماية مملكة غرناطة، وقاد حملات توغل واسعة حاصر فيها مناطق قشتالية مثل جيان والضواحي القريبة من إشبيلية، مجبراً ملك قشتالة "ألفونسو العاشر" على طلب المهادنة.

⛪ أوروبا والفاتيكان (أحداث فكرية ودينية)

- 📚 **إدانة باريس الفلسفية:** أصدر أسقف باريس "إتيان بـtempier" مرسوماً شهيراً أدان فيه 219 أطروحة فلسفية لاهوتية كانت تُدرّس في جامعة باريس (من بينها أفكار مستمدة من الفيلسوف المسلم **ابن رشد** وأخرى لتوما الأكويني)، بهدف الحد من توغل الفلسفة الأرسطية والعقلانية في الفكر الكنسي.
- ⚡ **وفاة البابا يوحنا الحادي والعشرين:** توفي البابا إثر انهيار سقف غرفته الجديدة عليه في قصر فيتيربو، وانتُخب بعده البابا نيكولاس الثالث.

- 1278 ميلادي:

شهد عام **1278 ميلادي** (الموافق لـ **676 - 677 هجري**) تطورات سياسية وعسكرية هامة، تمثلت في إعادة ترتيب بيت الحكم المملوكي، ومعارك فاصلة في أوروبا شكلت خارطة القوى لقرون قادمة.

🕌 العالم الإسلامي ومصر

- 👑 **اضطراب الحكم المملوكي:** شهد هذا العام بداية القلاقل السياسية في القاهرة بعد وفاة الظاهر بيبرس؛ حيث واجه ابنه السلطان الجديد **السعيد بركة خان** معارضة شديدة من كبار الأمراء المماليك (وعلى رأسهم قلاوون والألفي) بسبب تقريبه لخاصته وعزل الأمراء القدامى، مما مهد الطريق لاحقاً لتغيير نظام الحكم.
- 🛡️ **تأمين الحدود الشمالية:** استمرت المناوشات العسكرية على الحدود الشمالية للشام لصد أي محاولات غدر من المغول أو حلفائهم الأرمن مستغلين فترة انتقال السلطة بعد رحيل بيبرس.

أوروبا (معركة حاسمة ونشوء إمبراطورية) 🇪🇺

- ⚔️ **معركة مارش فيلد (Marchfeld):** في واحدة من أكبر وأهم المعارك الفرسان في العصور الوسطى، حقق الملك الألماني **رودولف الأول (هابسبورغ)** بالتحالف مع ملك المجر انتصاراً ساحقاً على ملك بوهيميا "أوتوكار الثاني" الذي قُتل في المعركة. هذا الانتصار مكن عائلة هابسبورغ من السيطرة على النمسا وستيريا، ووضع حجر الأساس للإمبراطورية النمساوية الهابسبورغية العظيمة.

بريطانيا وإنجلترا 🇬🇧

- 🪙 **إصلاح العملة وسجن اليهود:** قام الملك **إدوارد الأول** بإعادة تنظيم نظام العملة في إنجلترا لمكافحة ظاهرة "قص العملات الذهبية والفضية" (سرقة أطرافها). واتُهم مجتمع اليهود في إنجلترا على نطاق واسع بهذه الممارسة، مما أدى إلى حملة اعتقالات واسعة وإعدام المئات منهم ومصادرة ممتلكاتهم لصالح التاج الملكي.

شرق آسيا (المغول والصين) 🇨🇳

- 🐉 **حصار يامن والرمق الأخير لسلالة سونغ:** واصلت جيوش قوبلاي خان ملاحقة بقايا عائلة سونغ الصينية الحاكمة التي فرت إلى الجنوب وضواحي بحر الصين الجنوبي، حيث كثف المغول بناء الأساطيل البحرية استعداداً للمواجهة البحرية النهائية التي وقعت في العام التالي.

- 1279 ميلادي:

كان عام **1279 ميلادي** (الموافق لـ **677 - 678 هجري**) عاماً تاريخياً استثنائياً، حيث شهد نهاية حقبة وبداية أخرى؛ ففيه سقطت واحدة من أعظم سلالات الصين التاريخية ليتوحد الشرق الأقصى تحت حكم المغول، كما شهد تغيراً حاسماً في هرم السلطة المملوكية في مصر والشام.

شرق آسيا (السقوط النهائي لسلالة سونغ) 🇨🇳

- ⚓ **معركة يامن البحرية الفاصلة:** في 19 مارس 1279 م، دارت واحدة من أكبر المعارك البحرية في التاريخ في كوانغ تَنغ، حيث سحق أسطول المغول (سلالة يوان) بقيادة **قوبلاي**

خان بقايا أسطول سلالة سونغ الصينية.

- 👑 **نهاية سلالة سونغ وتوحد الصين:** بعد خسارة المعركة، أقدم رئيس الوزراء الصيني "لو شيووفو" على القفز في البحر حاملاً معه الإمبراطور الطفل "بينغ" (آخر أباطرة سونغ) ليموتا غرقاً. وبذلك انتهت سلالة سونغ تماماً، ولأول مرة في التاريخ، خضعت الصين بأكملها لحكم سلالة أجنبية (المغول).

🕌 العالم الإسلامي (صعود السلطان المنصور قلاوون)

- 📉 **عزل السعيد بركة خان:** تزايدت الخلافات بين السلطان السعيد بركة خان (ابن الظاهر بيبرس) وكبار أمراء المماليك، مما دفع الأمراء إلى محاصرته في قلعة الجبل بالقاهرة، وانتهى الأمر بتنازله عن العرش ونفيه إلى الكرك.
- 👑 **اعتلاء المنصور قلاوون العرش:** بعد عزل بركة خان، نُصّب أخوه الصغير "سولاميش" صبياً تحت وصاية الأمير **سيف الدين قلاوون الألفي**. ولم يمضِ سوى أشهر قليلة حتى عزل قلاوون الصبي وتولى هو السلطنة رسمياً ملقباً بـ **"الملك المنصور"**، لتبدأ سلالة بنو قلاوون التي حكمت مصر والشام لعقود طويلة وحققت انتصارات حاسمة ضد الصليبيين والمغول.

الأندلس والمغرب الإسلامي 🇪🇸

- 🛶 **حصار الجزيرة الخضراء:** شهد هذا العام معارك بحرية وبرية ضارية حيث حاولت قوات مملكة قشتالة حصار مدينة "الجزيرة الخضراء" الاستراتيجية التي كانت تمثل شريان الحياة بين المغرب والأندلس. وفشلت المحاولات المسيحية بعد أن تمكن الأسطول المريني المغربي من تدمير سفن القشتاليين وفك الحصار عن المدينة.

أوروبا وبريطانيا 🇪🇺

- 📜 **قانون الأراضي الموقوفة (Mortmain) في إنجلترا:** أصدر الملك **إدوارد الأول** قانوناً شهيراً يمنع المواطنين من التبرع بالأراضي للكنيسة دون إذن ملكي مباشر. وكان الهدف من القانون منع الكنيسة من الاستحواذ على مساحات شاسعة من الأراضي والإعفاء من الضرائب، مما عزز سلطة التاج الملكي في إنجلترا.

- 1280 ميلادي:

كان عام **1280 ميلادي** (الموافق لـ **678 - 679 هجري**) عاماً حافلاً بالتجهيزات العسكرية الضخمة والتحولات السياسية، حيث بدأت تتشكل ملامح صراعات كبرى جديدة في الشرق الأوسط، بينما شهدت أوروبا وشرق آسيا أحداثاً أسست لتغيرات جغرافية واقتصادية هامة.

🕌 العالم الإسلامي والشام (تثبيت حكم قلاوون)

- 👑 **إخماد التمرد في دمشق:** نجح السلطان المملوكي الجديد **المنصور قلاوون** في تثبيت أركان حكمه بعد القضاء على تمرد الأمير "سنقر الأشقر" الذي كان قد أعلن نفسه سلطاناً في دمشق. انتهى الخلاف بالصلح وتوحيد الجبهة المملوكية لمواجهة الخطر المغولي القادم.
- ⚔️ **التجهيز لمعركة حمص:** شهد أواخر هذا العام تحركات مريبة من مغول الإلخانات (بقيادة أباقا خان) وحلفائهم الأرمن لغزو شمال الشام، فبدأ السلطان قلاوون بحشد الجيوش الإسلامية في مصر وتسييرها نحو سوريا، وهو ما مهد للمعركة الكبرى في العام التالي (معركة حمص الثانية 1281 م).

🐉 شرق آسيا والعالم المغولي

- 🌾 **توسيع القناة الكبرى في الصين:** أمر الإمبراطور المغولي **قوبلاي خان** بتوسيع وتعميق "القناة الصينية الكبرى" لربط العاصمة الجديدة "خان باليق" (بكين) بالمناطق الزراعية الغنية في الجنوب، مما سهل نقل الحبوب والأغذية وضمن استقرار الإمبراطورية اقتصادياً.
- 🛶 **التجهيز للغزو الثاني لليابان:** بعد فشل الحملة الأولى، بدأ قوبلاي خان هذا العام في بناء أسطول بحري أضخم وتجنيد مئات الآلاف من الجنود الصينيين والكوريين استعداداً لغزو اليابان مجدداً.

أوروبا (صراعات النفوذ والتجارة) 🇪🇺

- 🐺 **صعود أسرة نيمانيتش في صربيا:** تولى الملك "ستيفان ميلوتين" حكم صربيا، وبدأ في توسيع نفوذ بلاده على حساب الإمبراطورية البيزنطية الضعيفة، ليجعل من صربيا قوة كبرى في منطقة البلقان.
- ⚓ **ازدهار الرابطة الهانزية:** بدأت المدن الألمانية والشمالية في أوروبا بتعزيز تحالفها التجاري والعسكري المعروف باسم **"الرابطة الهانزية"** (Hanseatic League)، والتي سيطرت

تماماً على طرق التجارة البحرية في بحر البلطيق وبحر الشمال.

📜 العلوم والثقافة

- 👓 **اختراع النظارات الطبية (تقريبياً):** تشير الكثير من المصادر التاريخية الغربية إلى أن هذا العام شهد بداية ظهور واختراع **أول نظارة طبية للعين** في إيطاليا (تحديداً في فلورنسا أو بيزا) على يد بعض الرهبان وصنّاع الزجاج، مما أحدث ثورة في القراءة والنسخ العلمي.

By:Haytham Zeidan
https://archive.org/details/@wazefapress

إقرأ أيضا...

أبرز أحداث العالم 1261-1270 ميلادي

https://archive.org/details/1261-1270-AD-world-history

أبرز أحداث العالم 1281-1290 ميلادي
https://archive.org/details/1281-1290-AD-world-history

المصادر:
مصادر متعددة